أقسام الفعل

إنّ الفعل هو أحد الأركان الأساسية في الجملة العربية، وبه يتم الإخبار عن الحدث والزمن، فهو يدلّ على حصول شيء في زمان معيّن. وتكتسب دراسته أهميّة كبرى لفهم تراكيب اللغة وتحليل النصوص بدقّة ووعي نحوي. وقد صنّف النحاة الفعل إلى أقسام عدّة، وفق معايير مختلفة، أشهرها التقسيم من حيث الزمن، والصحة والاعتلال، واللزوم والتعدي، والإنشاء والخبر.

أولاً: أقسام الفعل من حيث الزمن

1. الفعل الماضي: يدلّ على حدث وقع في الزمن الماضي، وانقضى. مثل: قرأ الطالبُ الدرسَ.

علامته: يقبل دخول تاء التأنيث الساكنة، نحو: ذهبتُ فاطمةً.

2. الفعل المضارع: يدلّ على حدث يقع في الزمن الحاضر أو المستقبل. مثل: يكتبُ التلميذُ وظيفته.

علاماته: يقبل دخول "لم"، أو "سوف"، أو "لن"، ويتقدمه أحد أحرف المضارعة (أ، ن، ي، ت).

3. فعل الأمر: يدلّ على طلب حدوث الفعل في المستقبل، مثل: اكتبِ الدرسَ.

علامته: يدلّ على الطلب، ولا يقبل "لم"، بل يُبنى دائماً على ما يُجزم به مضارعه.

ثانياً: أقسام الفعل من حيث الصحة والاعتلال

1. الفعل الصحيح: هو ما خلت أصوله من حروف العلة (الواو، والألف، والياء). مثل: كتب، جلس، ضرب.

وينقسم إلى:

سالم: خالٍ من الهمز والتضعيف، ك: ذهب.

مهموز: فيه همزة في أحد أصوله، ك: أكل، سأل.

مضعف: فيه تكرار لحرف أصلي، ك: شدّ، مدّ.

2. الفعل المعتل: ما كان أحد أصوله حرف علة. وينقسم إلى:

مثال: أوله حرف علّة، ك: وعد، يسر.
أجوف: وسطه حرف علّة، ك: قال، باع.
ناقص: آخره حرف علّة، ك: دعا، رمى.
لفيف: اجتمع فيه حرفا علّة، ك: طوى، روى.

ثالثاً: أقسام الفعل من حيث اللزوم والتعدي

1. **الفعل اللازم:** هو ما يكتفي بالفاعل ولا يتعداه إلى مفعول به، مثل: جلسَ الطفلُ، نامَ القمرُ.
2. **الفعل المتعدي:** هو ما لا يكتفي بالفاعل بل يحتاج إلى مفعول به لإتمام المعنى، كقولك: أكلَ الولدُ التفاحةَ.
وقد يتعدّى إلى مفعولين أو ثلاثة، بحسب معناه، مثل:
أعطى الأبُّ الابنَ هديةً (فعل يتعدّى إلى ثلاثة مفاعيل).

رابعاً: أقسام الفعل من حيث الإنشاء والخبر

1. **الفعل الخبري:** يُستخدم للإخبار عن حصول فعل، كقولنا: سافرَ زيدٌ إلى بغداد.
2. **الفعل الإنشائي:** يُستعمل لإنشاء الطلب أو الأمر أو الدعاء، مثل: افتح الباب، ربّ اغفر لي.